الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

الإمام محمد بن علي الشوكاني

بتحقيق الشيخ العلامة

عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني

إصدار

مُلْتَقَى أَهْلُ الحَدِيْثِ

www.ahlalhdeeth.com

وصار بذلك على الناس محنة كبيرة ، وفتنة عمياء صماء ، والكلام في مثل هذا بدعة ومنكر (**533**) لم يرد به في الكتاب ولا في السنة حرف واحد ، ولا صح عن السلف في ذلك شيئ (**534**) .

55 ـ حديث : إن كلام الله حول العرش بالفارسية ، وإن الله إذا أوحى أمراً فيه لين أوحاه بالفارسية ، وإذا أوحاه أمراً فيه شدة أوحاه بالعربية .

رواه ابن عدي عن أبي أمامة مرفوعا ، وهو موضوع . وقد رواه ابن عدي عن أبي أمامة مرفوعا .

قال ابن حبان : هذا الحديث باطل لا أصل له . انتهى . كل ماورد في هذا المعنى فهو موضوع . وقد تعسف من زعم غير هذا (**535**) .

56 ـ حديث : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في قوله تعالى : { لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار } لو أن الإنس ، والجن ، والشياطين ، والملائكة منذ خلقوا إلى يوم القيامة ، صفوا صفاً واحداً ما أحاطوا بالله أبداً .

رواه ابن عدي عن أبي سعيد مرفوعا ، وهو موضوع .

قال في اللآلىء : أخرجه ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه في تفاسيرهم .

فائدة :

قال أحمد بن حنبل : ثلاثة كتب ليس لها أصل : المغازي ، والملاحم ، والتفيسر .

قال الخطيب : هذا محمول على كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها ، وزيادة القصاص فيها . فأما كتب التفسير : فمن أشهرها : كتابان للكلبي ، ومقاتل بن سليمان .

قال أحمد في تفسير الكلبي : من أوله إلى أخره كذب لا يحل النظر فيه . وقد حمل هذا على الأكثر لا على الكل ومن هذا : تفسير المبتدعة المشهورين بالدعاء إلى بدعتهم . فإنه لا يحل النظر في تفاسيرهم ؛ لأنهم يدسون فيها بدعهم فتنفق على كثير من الناس . ذكر معنى ذلك السيوطي (**536**) . قال : وأما تفسير الصوفية فليس بتفسير ، كتفسير السلمي المسمى : بحقائق التفسير . فإن اعتقد أن ذلك تفسير . فقد كفر . وأقول : لا شك أن كثيراً من كلام الصوفية على الكتاب العزيز هو بالتحريف أشبه منه بالتفسير ، بل غالب ذلك من جنس تفاسير الباطنية وتحريفاتهم . ومن جملة التفاسير التي لا يوثق بها : تفسير ابن عباس . فإنه مروى من طرق الكذابين كالكلبي ، والسدي ، ومقاتل . ذكر معنى ذلك : السيوطي . وقد سبقه إلى معناه ابن تيمية . ومن كان من المفسرين تنفق عليه الأحاديث الموضوعة . كالثعلبي ، والواحدي ، والزمخشري ، فلا يحل الوثوق بما يروونه عن السلف من التفسير ؛ لأنه إذا لم يفهم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لم يفهم الكذب على غيره .

وهكذا ما يذكره الرافضة في تفاسيرهم من الأكاذيب ، كما يذكرونه في تفسير (إنما وليكم الله ورسوله) وفي تفسير قوله (لكل قوم هاد) وقوله (وتعيها أذن واعية) أنها في علي رضي الله عنه . فإن ذلك موضوع بلا خلاف .